

الباب الأول المقدمة

أ. خلفية البحث

في حياة الإنسان، اللغة هي أهم وسيلة للاتصال. اللغة هي نظام إشارة من خلال الكلمات التي تم تشكيلها بلغة يتم التعبير عنها من خلال نظام من الرموز التي يمكن فهمها شفويا وكتابيا.¹ تشير اللغة إليها كوسيلة لنقل الأفكار والأفكار إلى الشخص. لذلك، يجب أيضا تحديد فهم اللغة من خلال قدرة الفرد على تفسير وفهم الإشارات في اللغة. واحدة من وسائل الإعلام اللغوية لتوجيه الفكر هي من خلال الأعمال الأدبية. الأعمال الأدبية هي فنون اللغة لأنه في بناء عالمهم ، تستخدم الأعمال الأدبية وسيلة اللغة.² يخلق المؤلف عملا أدبيا لأغراض مختلفة في شكل رسائل أخلاقية وتعليم وتعليم. بالإضافة إلى هذه الأهداف، يعبر العديد من الأدباء عن انتقادهم للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

بالنظر إلى ظروف وجود الأعمال الأدبية أعلاه، يمكن القول أن الأعمال الأدبية هي حقائق إنسانية أو حقائق ثقافية، يتم بناء الأعمال الأدبية من خلال العلاقة بين العلامة والمعنى، بين التعبير والفكر، بين الجوانب الخارجية

¹ Anna Musyarofah, "Bahasa Dan Peran Semiotika Dalam Studi Agama," *Tawshiyah* 15, no. 1 (2020), hlm. 21.

² Nyoman Kutha Ratna, *Sastra Dan Kultural Studies*, 2nd ed. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), hlm. 314.

والداخلية.^٣ خاصة في الشعر بالنسبة لبعض الأشخاص الذين يصعب فهمهم ، يتم التعبير عن المقاطع الواردة في القصيدة بهذه الطريقة، وستكون رموز اللغة أو العلامات التي كتبها الشاعر أكثر تعقيدا في تفسيرها. ولذلك، يجب إيلاء اهتمام خاص لاستكشاف الرسائل والأفكار في كل مقطع، أحد الأساليب التي يمكن استخدامها كسكين في دراسة الشعر هو السيميائية.

كما هو موضح أعلاه، فإن أحد أشكال العمل الأدبي هو الشعر، والشعر هو تفسير الشاعر للحياة. يعكس هذا التفسير وجهة نظر الشاعر للواقع من حوله.^٤ وهكذا، فإن الشعر هو شكل من أشكال نقل أفكار ومشاعر الشعراء التي سبق أن تم تبيلها وصياغتها من خلال عملية خيال الشاعر. الألباز المختلفة التي تم تقديمها غالبا ما تلد تصورات مختلفة للقراء.^٥ كما هو الحال مع أي نص أدبي ، فإن العلامات الموجودة في القصيدة لها تفسير واسع وحرية المعنى.

وذلك تماشياً مع فكر تيو الذي يرى أن الأدب لا يمكن بحثه وفهمه علمياً دون إدراج مجتمعه، أي دون رؤيته كفعل اتصال. وهذا يعني أنه بالمقارنة مع أفعال

³ Faruk, *Metode Penelitian Sastra Sebuah Penjelajahan Awal* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2017), hlm. 77.

⁴ Syarif Hidayatullah Ade Hikmah, Nur Aini Puspitasari, *Kajian Puisi* (Jakarta: FKIP UHAMKA, 2017).

⁵ Lailiyatur Rohmah, "Pengandaian Tokoh 'Aku' Dalam Puisi Lau Annanaa Lam Naftariq Karya Faruq Juwaidah (Analisis Semiotika Roland Barthes) / Supposition of 'I' Figures in the Poetry 'Lau Annanaa Lam Naftariq' by Faruq Juwaidah (Semiotic Analysis of Roland Barthes)," *Diwan : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 6, no. 2 (2020), hlm. 182.

الاتصال الأخرى، فإن الأدب ليس توأصلا عاديا وله العديد من الغموض والتفسيرات المتعددة، لكن الفهم المناسب والدقيق لهذه الظاهرة مستحيل دون النظر إلى جانبها التواصلي أو بعبارات أخرى دون الاقتراب من الأدب كدلالة أو علامة أو ظاهرة سيميائية.^٦ من خلال الدراسة السيميائية للأعمال الأدبية، يمكن للقراء العثور على الرسائل التي تم نقلها من خلال ضربات الحبر للشعراء على قصيدة.

كتب نزار الكثير من الشعر السياسي، وكان الدافع وراء ذلك هزيمة العرب في حرب ١٩٦٧، وهي الحرب التي استمرت من ٥-١٠ يونيو ١٩٦٧ والتي أسفرت عن تحالف من الدول العربية كان عليه أن يتكبد خسائر. كانت الحرب تسمى أيضا حادثة النكسة، وبعد ذلك بدأ تحالف الدول العربية في اتهام بعضهم البعض والشك. مع بدء تفكك العديد من الدول العربية، لم يعد مفهوم الوحدة من أجل الحقوق الفلسطينية صارما كما كان دائما. وهذا ما حرك روح نزار ليكتب الكثير عن الأوضاع السياسية للدول العربية.

كما كتب نزار الكثير عن لبنان وخاصة العاصمة بيروت، فهناك ٥ قصائد عن بيروت جمعت في كتابه "إلى بيروت الأثني مع الحب" وإحداها هي الموضوع الذي اختاره الباحث. اختارت هذه الدراسة عملا أدبيا شعريا بعنوان "إلى بيروت الأثني

⁶ A. Teeuw., *Sastra Dan Ilmu Sastra: Pengantar Teori Sastra* (Jakarta: Pustaka Jaya, 1988), hlm. 5.

مع الاعتذار". اختار الباحث القصيدة لأن الكلمات المستخدمة تميل إلى عدم إظهار معناها الأصلي، مما يؤدي إلى توسيع المعنى، ويقصد بتوسيع المعنى هنا أن يكون وسيلة لإحداث التعبير العاطفي وجعل القصيدة أكثر حيوية، وهذا يلعب دوراً في التأثير على القراء وإثارة مشاعر الحب والعاطفة تجاه لبنان. لذلك، لفهم وإيجاد المعنى الوارد في القصيدة، يستخدم الباحثون إحدى النظريات في البحث الأدبي هي "التحليل السيميائي لرولان بارت".

نزار الشاعر الذي أصبح رمزاً مهماً من رموز الأدب العربي الحديث، وهو من مواليد دمشق ٢١ مارس ١٩٢٣، وقد أطلق عليه الناقد الأدبي حسين بن حمزة لقب "رئيس جمهورية الشعر". نزار ليس فقط شاعراً بارعاً يغوص في بحر الحب، بل كتب أيضاً العديد من القصائد التي تُظهر آرائه الصريحة والمباشرة وحزمه السياسي. وخلال العقود الثلاثة الأخيرة من حياته، كان نزار كثير الكتابة في كتابة القصائد السياسية. إحداها قصيدة بعنوان "إلى بيروت الأنثى مع الاعتذار" الواردة في مختارات شعرية من كتاب "الأعمال السياسية الكاملة"^٧. كتب نزار القصيدة عام ١٩٨١.^٨ وفي افتتاحية أخرى، توجد القصيدة أيضاً في كتاب "إلى بيروت الأنثى مع الحب"^٩. تتحدث مقاطع

⁷ Nizar Qabbani, *Al-A'māl Al-Siyāsiyah Al-Kāmilah* (Kairo, n.d.), hlm. 623.

⁸ Dzaki Makawi, "Nansi 'Ajram Taṭrihu Agniyah Ilā Bairut Al-Unsā Ma'a Al-I'tidār Li Nizar Qabbani" *Al-Yaum "s-Sābi"* 2020 dalam www.youm7.com, diakses 19 Maret 2024.

⁹ Nizar Qabbani, *Ilā Bairut Al-Unsā Ma'a Al-Hubb* (Beirut: Mansyurāt Nizar Qabbani, 2008), hlm. 81.

هذه القصيدة عن الحزن والأسف على الدمار والخراب الذي أصاب لبنان بسبب الحرب والانتهاكات التي وقعت. يتذكر الشاعر كيف كان لبنان قبل الدمار، ووصفه بأنه مكان جميل يجد فيه الناس السلام ويشعرون بالسعادة والفرح، وتنتشر فيه ألوان السعادة. يعد لبنان أيضا مكانا للترفيه للعرب من الصحراء والحارة الحارقة ، حيث يمكنهم الاحتماء والاستمتاع بجمالها ووفرتها وطبيعتها الطبيعية .

تأتي كلمة السيميائية من الكلمة اليونانية سميون (semion) التي تعني "دلالة/علامة". النظرة العامة للسيميائية تعني علم الدلالة او العلامات. السيميائية هي فرع من فروع العلوم التي تتعامل مع دراسة العلامات وكل ما يتعلق بالعلامات مثل أنظمة الإشارات والعمليات المطبقة على مستخدمي الإشارات.¹⁰ هناك شخصيتان يطلق عليهما المبادرين لولادة السيميائية ،وهما فرديناند دي سوسور وتشارلز ساندر بيرس ، وتحديدًا سوسور الذي لديه خلفية لغوية في الأساس. لديه مفهوم لإشارات اللغة ، وهي اللغة (الإشارة) والبدال والمدلول، بالنسبة له يجب أن تتكون كل علامة لغة من وجهين يحددهما على أنهما وجهان لعملة ، كل منهما هو دلالة كصورة صوتية وتدل على مفهومه.

¹⁰ Aart van Zoest, *Semiotika: Tentang Tanda, Cara Kerjanya, Dan Apa Yang Kita Lakukan Dengannya* (Jakarta: Yayasan Sumber Agung, 1993), hlm. 1.

وتؤدي الدراسات السيميائية إلى افتراض أن الدراسة هي دراسة تطبق على الأعمال الأدبية وهي أيضاً نظام دلالي.^{١١} ويستخدم الباحث في هذه الدراسة نظرية السيميائية لرولان بارت، وهي نظرية نظام الدلالة التي لها إسهام كبير في عالم الأكاديميين في اللغة والثقافة. وتختلف هذه النظرية عن نظرية سوسير، فبالنسبة لبارت لا تتوقف عملية الدلالة عند المستوى الأول، بل يطور بارت الدلالة إلى مستويين ينتج عنهما مستوى الدلالة الأصلي (الترتيب الأول للدلالة) ومستوى الدلالة الضمني (الترتيب الثاني للدلالة). الدلالة الضمني هي معنى غير ظاهر سواء في القاموس أو في نظام لغوي، ويمكن معرفة الدلالة بعد المرور بالمستوى الأول من الدلالة (بعد الدلالة). ثم إذا كان المعنى الدلالي الضمني يعتبر طبيعياً في ثقافة معينة ويمكن أن يحل محل المعنى الدلالي الأصلي فيسمى أسطورة (إيديولوجيا).

ب. مسائل البحث

استناداً إلى خلفية المشكلة السابقة، تثير صياغة المشكلة على الوجه التالي:

كيف يتم تصوير الشاعر للحب والرجاء في قصيدة "إلى بيروت الأنتى مع الاعتذار"؟

ج. أغراض البحث

¹¹ Nazla Maharani Ummaya Ambarini AS, *Semiotika Teori Dan Aplikasi Pada Karya Sastra* (Semarang: UPGRIS PRESS, 2010), hlm. 19.

يهدف هذا البحث، استناداً إلى أسئلة المشكلة التي تم وصفها أعلاه، إلى ما يلي: وصف الحب والرجاء الذي كتبه الشاعر في قصيدة " إلى بيروت الأنثى مع الأعتذار " لنزار قباني.

د. الدراسات السابقة

وقد قام الباحث في إعداد هذه الدراسة بمراجعة هذه الأطروحة ثم تجميعها، واستعرض الباحث نتائج بحوث مختلفة من رسائل جامعية وكتب ومجلات لها مناهج مشابهة في هذه الدراسة، فوجد العديد من الأكاديميين الذين حللوا الأعمال الأدبية وخاصة في استخدام نظرية رولان بارت السيميائية ومنها أولاً: بحث لروزان العيمي بعنوان " المأساة في قصيدة أعنف حب عشته لنزار قباني (دراسة سيميائية)" وكانت نتائج بحثه هي الدلالة والمعنى الدلالي. وقد خلص إلى أن صورة مأساة الحب لها طبيعة أفيونية وإدمان الحب يظهر فيمن لا يشعر بالحب.¹²

الثاني: البحث ليلياطور روجه بعنوان "افتراض الشخصية "أنا" في قصيدة لو أننا لم نفترق لفاروق جويدة (تحليل سيميائي لرولان بارت)". يركز هذا البحث على الكشف عن معنى الدلالة والإيحاء والأسطورة. والنتيجة هي أن للقصيدة عمق المعنى

¹² Rauzanatul Aimi, "Al-Ma'sāh Fīl-Qaṣīdah A'nufu Ḥubbi 'Isytuhu Li Nizār Qabbānī (Dirāsah Simiyāiyah)" (UIN Ar-Raniry Banda Aceh, 2023), <https://repository.ar-raniry.ac.id/id/eprint/25553>.

والقيمة الجمالية وجمالية اللغة، والمعنى الكلي للدلالة في القصيدة هو افتراض الحرف

"أنا" بصفته كائناً يشير إلى الإنسان الذي يفترض عدم وجود انفصال.^{١٣}

الثالث: البحث الذي أعده مولانا إحسان أحمد بعنوان "التمثيل السيميائي

عند رولان بارت في قصيدة أحن إلى حبز أمي لمحمود درويش" هذا البحث يحلل معنى

الشعر بما في ذلك دراسة الدلالة الأصلي والدلالة الضمني والأسطورة. وتظهر نتائج

هذه الدراسة أن الشاعر في معنى الدلالة يفتقد ويحب الأم التي أنجبته وربته. وهي

مستعدة لفعل أي شيء لحماية أمها وإسعادها. والمعنى الدلالي الذي وجدناه هو أن

الشاعر يشعر بالأسف الشديد لعدم قدرته على القتال لتحقيق آمال وطنه، أما

الأسطورة التي وجدناها فهي أن الإنسان عندما يكون بعيداً عن شيء يكون عادةً

قريباً منه تكون الرغبة في العودة والحماية والقتال من أجل مصلحته أكبر مما لو كان

دائماً قريباً.

الرابع: البحث الذي أعده كل من فاطمة إيسيتي كريمة، ودادان روسمانا،

وويلدان توفيق بعنوان "الشخصيات الخمس النبيلة النموذجية في سير لي خمساتون:

دراسة سيميائية لرولان بارت". والغرض من هذا البحث هو تحليل نموذجية

¹³ Rohmah, "Pengandaian Tokoh 'Aku' Dalam Puisi Lau Annanaa Lam Naftariq Karya Faruq Juwaidah (Analisis Semiotika Roland Barthes) / Supposition of 'I' Figures in the Poetry 'Lau Annanaa Lam Naftariq' by Faruq Juwaidah (Semiotic Analysis of Roland Barthes)."

الشخصيات الخمس النبيلة في السِّير، وهو تحليل نموذجية الشخصيات الخمس النبيلة في السِّير. تُظهر نتائج هذا البحث أن العديد من الإندونيسيين قد ردّدوا مؤخرًا سير "لي خومساتون" باللغة الجاوية كصلاة لدرء فيروس كوفيد-١٩. يحتوي هذا السِّير على معنى الشخصيات الخمسة النبيلة المثالية، وهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء وفاطمة الزهراء والحسن بن علي والحسين بن علي. وقد اتصف هؤلاء الأشخاص الخمسة النبلاء بصفات مثالية، مثل الحكمة والشجاعة والصبر. وقد خلّدت نماذجهم في القرآن والحديث والتاريخ الإسلامي. على سبيل المثال: سورة الأحزاب الآية ٣٣، وحديث الثقلين، وحديث الكساء، وسورة الإنسان الآيات ٧-١٠.

الخامس: البحث الذي كتبه كل من تريمو واتي، ودينا صفييرة، ومستولييهودين بعنوان "تمثيل المعاني الدلالية والدلالية في كلمات أغنية كون فياكون (تحليل رولان بارت السيميائية)". والغرض من هذا البحث هو وصف المعنى الدلالي في كلمات أغنية "كونوا فياكون" العربية من خلال تحليل الترجمة وعملية البحث. والنتائج التي تم الحصول عليها من هذه الدراسة هي ١٢ معنى دلالي و ١٢ معنى دلالي تلعب دورًا مهمًا في مساعدة القراء على فهم المعنى الأدبي والمعنى الضمني لكلمات الأغنية.

وبناءً على ما سبق من شرح أعلاه، يُعرف أن البحث قد تم إجراؤه باستخدام نظرية رولان بارت السيميائية في أكثر من عمل أدبي. وتهدف بعض هذه الدراسات إلى تحليل معنى الدلالة والدلالة والأسطورة. غير أنه لم يتم إجراء أي بحث حول معنى سيميائية رولان بارت في قصيدة " إلى بيروت الأثني مع الاعتذار". وانطلاقاً من هذا الوصف، اختار الباحث القصيدة وركز على تحليل معنى الأصلي وممعنى الضمني والأسطورة ووصف شكل الحب والرجاء الوارد في هذه قصيدة.

هـ. منهجية البحث

١. نوع البحث

هذا البحث عبارة عن بحث مكتبي يتم فيه البحث باستخدام بيانات الأدبيات المتمثلة في الكتب والمجلات والمواقع الإلكترونية للحصول على الأطر المفاهيمية والنظرية والمعلومات التي تتوافق مع هذا البحث.^{١٤}

٢. منهج البحث

ويستخدم هذا البحث منهج رولان بارت في البحث السيميائي الذي يركز على دور القارئ في تفسير الدلالة. وتركز سيميائية رولان بارت على كيفية

¹⁴ Iqbal Hasan, *Analisis Data Penelitian Dengan Statistik* (Jakarta: Bumi Aksara, 2008), hlm. 5.

إنتاج المعنى من الدلالة والرموز في أنظمة التواصل المختلفة، بما في ذلك النصوص والصور والطقوس. يتحدى بارت الفكرة القائلة بأن المعنى متضمن في الدلالة ويجادل بأن المعنى يُبنى من خلال عملية تواصل بين الدلالة ومستخدمها.

قدم بارت مرحلتين للدلالة: معنى الأصلي ومعنى الضمني. معنى الأصلي هو المعنى الحرفي والمباشر للإشارة، ومعنى الضمني هو المعنى المضاف والمعنى الثقافي. أكد بارت أيضًا على أهمية الأسطورة في خلق المعنى. فالأساطير هي أنظمة من المعتقدات والقيم التي يتشاركها المجتمع والتي تستخدم لتفسير العالم

٣. وقت البحث

ينقسم الوقت في هذه الدراسة إلى ثلاث مراحل. المرحلة الأولى هي إعداد وتصميم مفهوم البحث الذي سيتم تنفيذه في سبتمبر ٢٠٢٣. المرحلة الثانية هي جمع البيانات والبحث في المصادر المرجعية التي أجريت في أكتوبر ٢٠٢٣. المرحلة الثالثة ، تنفيذ البحث الذي يبدأ في ديسمبر ٢٠٢٣ ، وتشمل المرحلة الثالثة تحليل وكتابة مخطوطات الأطروحة.

٤. مصادر البيانات وطريقة جمع البيانات

مصادر البيانات البحثية هي مجموعة من المواد التي يستخدمها الباحثون للحصول على المعلومات اللازمة في البحث. ومن أنواع مصادر البيانات المستخدمة مصادر البيانات الرئيسية ومصادر البيانات الثانوية..

مصادر البيانات الرئيسة هي مصادر البيانات التي تم الحصول عليها مباشرة من موضوع البحث. وفي هذه الحالة، فإن مصدر البيانات الأولية التي تمت دراستها هو قصيدة "إلى بيروت الأنثى مع الاعتذار" لنزار قباني.

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي تم الحصول عليها بشكل غير مباشر من موضوع الدراسة. في هذه الدراسة، مصادر البيانات الثانوية هي نظرية رولان بارت السيميائية التي تم الحصول عليها من الأدبيات ذات الصلة والمسائل المتعلقة مباشرة بالبحوث ذات الصلة.

تعتمد تقنيات جمع البيانات في هذا البحث بشكل أساسي على طريقتين: الدراسة المكتبية والبحث عبر الإنترنت. الخطوة الأولى جمع البيانات من خلال الوثائق المكتوبة، وذلك بقراءة الكتب والمقالات والمجلات وغيرها من المصادر ذات الصلة بالبحث. الخطوة الثانية قراءة نصوص القصائد بدقة وبتكرار لمعرفة بنية النصوص والعلامات الموجودة فيها. الخطوة الثالثة تدوين الملاحظات

حول العلامات الموجودة في نصوص القصائد. الخطوة الرابعة تصنيف البيانات وفقاً لمعايير التحليل.

٥. طريقة تحليل البيانات

- تقنيات تحليل البيانات في هذه الدراسة هي قراءة وفهم الوحدات اللغوية في شكل كلمات وعبارات وجمل ومقاطع في النص محل الدراسة وفقاً لتركيز البحث والمنهج النظري المعتمد للبحث.
- أ. قراءة وفهم الوحدات اللغوية على شكل كلمات وعبارات وجمل وأبيات في النص المدروس وفقاً لبؤرة البحث والمنهج النظري المتبع في البحث.
- ب. تحليل البيانات مع التركيز على تحليل معنى الأصلي.
- ج. تحليل نتائج المعنى الأصلي ثم تفسيره للحصول على المعنى الضمني.
- د. استخلاص الأساطير التي تم بناؤها في قصيدة إلى بيروت الأثني مع الانتظار.
- هـ. عرض وصفي للتحليل المذكور واستخلاص النتائج والتحقق منها.